الى الضيفان والمساكين وما جعلوه للاصنام انفقوه
على الاصنام وخدمتها فان لم يستقم شيء من نصيب الا
وثان فيما جعلوه لله ردوه الى الاوثان وقالوا انها محتاجة
وكان اذا هلك او انتقص شيء مما جعلوه لله لم يبالوا به واذا
هلك شيء مما جعلوه للاصنام جبروه بما جعلوه لله قد
ذكر قوله تعالى فما كان لشركائهم اي ما جعلوه لها من الحرث وا
لانعام فلا يصل الى الله اي الى جهته فلا يصرفونه الى المساكين ولا ينفقونه
على الضيفان وما كان لله فهو يصل الى شركائهم وفي قوله
تعالى ساء ما يحكمون تنبيه على فرط جهالتهم فانهم اشركوا الخالق في
خلقه جماداً لا يقدر على شيء ثم رجحوه عليه بان جعلوا الزاكي
له وفي قوله تعالى زين لكثير تنبيه على ان ذلك مما اختدعوهم
بامرهم الله به وقرأ الكسائي برفع الزاي والباقون بالنصب
شركاؤهم اي بيس ما يحكمون حكمهم هذا وكذلك زين لكثير من
المشركين قتل اولادهم اي وأدهم بالوا وخشية الاملاق شر
كاؤهم من الجن او من السدنة اي الخدمة وقرأ ابن عامر
بفتح الزاي ولبا ونصب لام قتل وكسر دال اولادهم وشركائهم
بالواو مضمومة الهمزة على انه فاعل وقرأ ابن عامر بضم
الزاي وكسر الباء ورفع لام قتل ونصب دال اولادهم وشر
كاؤهم بالياء مكسورة الهمزة باضافة القتل اليه منصولا

بينهما

بينهما بمفعوله قال البيضاوي تبعاً للزمخشري وهو ضعيف
في العربية معدود من ضرورة الشعر انتهى وقد انكروا عجما
على الزمخشري في ذلك بان القراءة المذكورة صحيح متواترة
وتركيبها صحيح في العربية فلا يجوز الطعن فيها ولا في نا
قلها قال التفتازاني وهذا على عادته يطعن في متواتر القرا
السبع ويسند الخطا تارة اليهم كما هنا وتارة الى الرواة
عنهم وكلاهما خطا لان القراءات متواترة وكذا الروايات
عنهم واطال في بيان ذلك وقال ابن مالك في كافيته اضافة
المصدر الى الفاعل مفصولا بينهما بمفعولي المصدر جايز
في الاختيار اذ لا لبس ورفيها مع ان الفاعل مجرور عامله فلا
يضر فصله واضافة القتل الى الشركاء لامرهم ليردوهم اي
ليهلكوهم بذلك الفعل الذي امروهم به والارداء في اللغة
الاهلاك وقال ابن عباس ليردوهم في النار وليلبسوا
اي وليخلطوا عليهم دينهم قال ابن عباس ليدخلوا عليهم
الشك في دينهم وكانوا على دين ابراهيم واسمعيل عليهما
السلام فوضعوا لهم هذه الاصنام وزينوها لهم ولو شاء
الله عصمة عقولا من ذلك القبيح الذي زين لهم ما فعلوه
فجميع الاشياء بمشيته وارادته فذرهم اي اتركهم يا محمد
وما يفترون اي وما يختلقونه من الكذب على الله فان الله

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)